التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية المتواترة "السبع الطوال نموذجاً"

The morphological transformation from the active to the passive voice in the frequent Qur'anic readings "The Long Seven as a Model"

إعداد

لجين ناصر الزرقي

Lujain Nasser Al-Zorgi

معيد في جامعة الطائف

Doi: 10.33850/jasis.2021.199724

الاستلام: ٢٠٢١/٧/٢٨ **القبول : ٢٠٢١/٨/٢١**

الزرقي ، لجين ناصر (٢٠٢١). التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية المتواترة "السبع الطوال نموذجًا". ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، مج ٥، ع ١٧، ص ص ٦٩- ١١٦.

التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية المتواترة "السبع الطوال نموذجًا"

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى محاولة الكشف عن التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية المتواترة وذلك في السبع الطوال، وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج لعل أبرزها: أنه بلغ عدد التحويلات الصرفية من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في السبع الطوال (٣١) موضعًا، منها (١٠) أفعال ماضية ثلاثية، و٢١ فعلًا مضارعًا ثلاثيًّا، وقد توزعت على صيغ متعددة.

Abstract:

The aim of the research is to detect the morphological conversion from the active voice to the passive voice in the seven longs Suraas. The research reached a number of results, perhaps the most prominent of which are that: The number of morphological transfers from the active voice to the passive voice in The Seven Longs Suraas reached (31) places, including (10) triple past verbs, and (21) present three-dimensional verbs, and they were distributed in multiple forms.

مقدمة :

فإن النص القرآني نص عربي بليغ فصيح معجز في أسلوبه وبيانه، ولعل ما زاد إعجازه تعدد القراءات فيه فقد أُنزل على سبعة أحرف، فها هو عمر بن الخطَّاب ﷺ يقول: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لِي: «أَرْسِلْهُ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَقَرَأَ، قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ»[(١)].

ثم إن القراءات القرآنية مادة من مواد الدرس اللغوي لذا انكب علماء اللغة العربية على دراستها. ومن هنا رأت الباحثة أن تطبق عليها أشهر وأحدث النظريات اللغوية وهي (التوليدية التحويلية) والتي تُعنَى بدراسة التركيب الأساس وتحويل هذا التركيب إلى تركيب آخر، ولقد وقع الاختيار على التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول.

---

(١) صحيح البخاري، ح٢٤١٩، كتاب الخصومات، باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة، ١٢٢/٣.

ويكمن الهدف من الدراسة الكشف عن هذه المواضع وحصرها ثم دراستها صرفيًّا، كما أنَّني أتطلَّع إلى أن يكون هذا البحث إضافةً جديدةً للمكتبة العربية، **كما آمل أن يجيب هذا البحث على عدد من التساؤلات أهمها:**

١. ما المقصود بالتحويل الصرفي؟

٢. ما هي أنواع التحويلات الصرفية الواقعة في القراءات القرآنية المتواترة؟

٣. هل المبني للمجهول منقول وليس أصلًا برأسه؟

٤. كم بلغ عدد التحويلات الصرفية من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في السبع الطوال؟

٥. ما التغيرات الصرفية التي حصلت للفعل بعد التحويل؟ وهل قراءة المبني للمجهول محولة عن قراءة المبني للمعلوم؟

❖ **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١. أنه متعلق بكتاب الله ﷻ القرآن الكريم؛ مصدر التشريع وعمدة الملة.

٢. أنه متعلق بعلم القراءات؛ أجَلُّ العلوم قدرًا، وألصقها بكتاب الله ﷻ.

٣. أن الدراسات التي ترتبط بالقرآن والقراءات هي أكثر قيمةً ونفعًا من تلك الدراسات التي لم ترتبط بهما.

٤. ارتباط هذا الموضوع بالصرف وباللسانيات الحديثة.

٥. صلة هذا الموضوع بالخلاف الصرفي؛ فمسألة المبني للمجهول منقول أم بنية مُحوَّلة هي من المسائل الخلافية بين المدرستين: البصرية والكوفية.

٦. الرغبة في دراسة هذا الموضوع (التحويل الصرفي من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في القراءات القرآنية المتواترة)، فلم تقف الباحثة على مَنْ درس هذا الموضوع من الناحية الصرفية.

لكل هذه الأسباب وغيرها قامت الباحثة بدراسة هذا الموضوع.

❖ **الدراسات السابقة:**

حظي موضوع التحويل باهتمام من قبل العديد من الباحثين والدارسين لعلم النحو والصرف والدلالة واللسانيات، وقد وقعتُ على عددٍ من الرسائل العلمية التي خصَّتْ دراستها في التحويل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية؛ إلا أنه لم تُفرَد له دراسة صرفية مستقلة -حسب ما وقفتُ عليه-، وهو موضوع هذا البحث،

وقد دفعني هذا إلى القيام بهذه الدراسة، وسأذكر أبرز الدراسات والأبحاث التي وقفتُ عليها، مع عرض مختصر لهذه الدراسات:

- الطبطبائي، عبد المحسن أحمد (٢٠٠٦م)، **تغيُّر صيغ الأفعال بين القراءات القرآنية**، الكويت: حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد ٢٧.

يذكر الباحث صور تغير صيغ الأفعال باختلاف القراءات القرآنية، وقد جاء الحديث عن صورة التحويل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول وأثر هذا التغيير على الإعراب في ثلاث صفحات ونصف، وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في كون دراسته نحوية لا صرفية.

- الهجري، محمد سعيد (٢٠١٧م) **الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول نظرة دلالية من خلال القراءات العشر**، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية بالخرطوم، العدد ٢، المجلد ١٨.

تناول الباحث الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول في اصطلاح النحاة، ثم تطرق إلى قضية المبني للمجهول أصلٌ أم بنيةٌ محولة، كما أسهب في الحديث عن أغراض حذف الفاعل وذكره في القرآن، ثم يذكر الباحث مثالًا لكلمة وردتْ للقارئ نفسه في موضوعين تارة بالبناء للمعلوم وتارة بالبناء للمجهول؛ ليوضح الفرق الدلالي بينهما، ويلتقي هذا البحث مع دراستي في قضية المبني للمجهول أهو أصل أم بنية محولة، إلا أنه يخلص إلى أن هذا الخلاف لا طائل فيه، بخلاف بحثي، وسيظهر ذلك في نتائج البحث.

- درويش، عامر سليمان (٢٠٢٠م) **التحول الدلالي بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول في القراءات القرآنية**، بيروت: مجلة جيل الدراسات الأدبية الفكرية، العدد ٥٩.

يستعرض الباحث بعض القراءات القرآنية المتواترة التي حدث للفعل الوارد فيها تغيير في بنائه من خلال تحويله من فعل مبني للمعلوم إلى فعل مبني للمجهول وبيان الدلالة التي أنتجها اختلاف الصيغتين في الخطاب القرآني في الآية الواحدة، فاهتم الباحث بدراسة التحويل الدلالي بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول وهذا خارج حدود بحثي.

- شحاته، حسين خميس (٢٠٢٠م) **التناوب بين صيغتي المبني للمعلوم والمجهول في القراءات القرآنية وأثره في الدلالة**، جرجا: حولية كلية اللغة العربية، العدد ٢٤، المجلد ٤.

يحصر الباحث المواضع التي وردت في رواية حفص بالمعلوم ومقارنتها بما ورد في غيرها من القراءات بصيغة المجهول، وهدفه من هذه المقارنة هو رصد الدلالات

المتولدة عن إنابة صيغة المبني للمجهول مناب صيغة المبني للمعلوم في سياق واحد، ويتضح لنا بأن دراسته دلالية لا صرفية.

هذا ما وقفتُ عليه من الدراسات المتعلقة بالتحويل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية، ووجدتُّها تختلف عن بحثي عرضًا ومنهجًا، بالإضافة إلى أنه لم يكن في هذه الدراسات دراسة صرفية، ولا شك بأني قد استفدت من هذه الدراسات في إحالتها لعدد من المصادر والمراجع التي أفادتهم في موضوع التحويل، كما أنني لا أزعم بحصري للدراسات التي تناولت المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية، فربما فاتني شيء منها من غير قصد مني، إلا أنه حسبي بأني بذلت قصارى جهدي.

❖ **خطة البحث:**

وقد اقتضت دراسة هذا الموضوع أن تشتمل على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة وتليها الفهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: فقد ألقيت فيها الضوء على أهداف البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهجه، والدراسات السابقة.

التمهيد: وفيه ذكرت تعريفًا بالقراءات القرآنية العشر المتواترة.

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وفيه أوردت التعريف بالتحويل وأنواعه الواردة في القراءات القرآنية المتواترة، وكذا التعريف بالمبني للمعلوم والمبني للمجهول باعتباره أحد هذه الأنواع وموضوع الدراسة.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وتشتمل على عدد: (٣١) موضعًا من مواضع التحويل الصرفي في القراءات القرآنية المتواترة من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في السبع الطوال.

الخاتمة: وتضمنت أبرز النتائج التي تمخَّض عنها البحث، والتوصيات.

الفهارس، وتشمل:

- فهرس المراجع.
- فهرس الموضوعات.

❖ **منهج البحث:**

انتهجت الباحثة المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي، واتخذت فيه عدة إجراءات:

١. كتابة الآيات بالرسم العثماني.
٢. الاكتفاء بالإشارة في الهامش عند تكرار التحويل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في الكلمة القرآنية.
٣. عدم الترجمة للأعلام المذكورين في البحث؛ خشية الإطالة.

٤. اللجوء في بعض المواضع إلى دراسة الكلمة دلاليًّا ونحويًّا؛ لمعرفة الأصل المحول عنه.

تمهيد

يتناول هذا البحث التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول الواردة في القراءات العشر المتواترة، لذا سأعرض تعريفًا موجزًا بالقراءات القرآنية العشر المتواترة ليكون توطئة لهذا البحث.

أولًا- تعريف القراءات:

- **لغة:**

جمع قراءة وهي مصدر قرأ قراءةً وقرآنًا بمعنى: تلا، ويُسمَّى كلام اللهِ تعالى الذي أنزله على نبيه ﷺ كِتابًا وقُرْآنًا، ومعنى القُرآن: الجمع، وسُمِّيَ قُرآنٌ؛ لأنه يجمع السور، فيضمها. وقوله تعالى: ﴿بِهِۦ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠ وَإِذَا ٱلدِّينِ﴾[٢] أي: جمعه وقرآته[٣].

- **اصطلاحًا:**

تعددت تعريفات العلماء للقراءات، -ولست بصدد عرضها-، ولكني سأذكر تعريفين من أشهر تلك التعريفات وأدقها:

الأول: تعريف ابن الإمام الجزري لها بـ: «علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوًا لناقله»[٤].

الثاني: تعريف الشيخ عبد الفتاح قاضي لها بقوله: «هو علم يُعرَف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله»[٥].

وهما تعريفان متقاربان إلا أن الشيخ عبد الفتاح القاضي زاد أوجه اتفاق القراء، والذي يظهر أنها من علم القراءات.

ثانيًا- التواتر في القراءات:

يحدد ابن الجزري في مقدمة (طيبة النشر في القراءات العشر) الأركان الثلاثة الضابطة والمحددة للقراءات المتواترة:

فَكُـــلُّ مَا وَافَـــــــــقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَـــــانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

---

[٢] سورة القيامة، الآية: ١٨.

[٣] ينظر: جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١٣/٥٥٥-٥٦٠.

[٤] منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ)، ٤٩.

[٥] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، (بيروت: دار الكتب العربي، د.ت)، ٧.

وَصَـــــــحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّـــــــــــــــــلَاثَةُ الأَرْكَانُ
وَحَيْثُـــــــــمَا يَخْتَلَّ رُكْنٌ أَثْبِتِ شُـــــــــذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ[٦]

فالأركان الثلاثة هي:

١. كل قراءة وافقت العربية مطلقًا، ولو بوجه من الإعراب، نحو قوله تعالى: عَرَّضْتُمفَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُبِمَا [٧]، فقد قرأ حمزة بِـجَرِّ (الأرحامِ)[٨] عطفًا على محل الجار والمجرور[٩].

٢. كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا، ويُقصد بالتقدير: ما يحتمله رسم المصحف، نحو قوله تعالى: ُّٱنم نى نيَّ[١٠]، فقد كُتِبَت بغير الألف في جميع المصاحف إلا أن هناك من قرأ ﴿ لَفِى ﴾ بالألف[١١].

٣. كل قراءة صح سندها إلى النبي ﷺ.

إن القراءات التي جمعت هذه الأركان الثلاثة هي القراءات العشر، ولا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر[١٢]، وأصحاب هذه القراءات هم[١٣]:

١. القارئ نافع، وله راويان: قالون وورش.
٢. القارئ ابن كثير، وله راويان: البزي وقنبل.
٣. القارئ أبو عمرو، وله راويان: الدوري والسوسي.
٤. القارئ ابن عامر، وله راويان: هشام وابن ذكوان.
٥. القارئ عاصم، وله راويان: شعبة وحفص.

---

[٦] تحقيق: محمد تميم الزعبي، (دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٢م)، ٣٢.
[٧] سورة النساء، الآية: ١.
[٨] ينظر: محب الدين محمد النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ٢٦٠/٢.
[٩] ينظر: محمد محمد، القراءات وأثرها في علوم العربية، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م)، ٢١٥/٢.
[١٠] سورة الفاتحة، الآية: ٤.
[١١] ينظر: محمد محمد بن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ)، ١٨.
[١٢] ينظر: علي بن محمد الصفاقسي، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ١٤.
[١٣] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٣٤/١.

٦. القارئ حمزة، وله راويان: خلف وخلاد.
٧. القارئ الكسائي، وله راويان: الدوري وأبو الحارث.
٨. القارئ أبو جعفر، وله راويان: ابن وردان وابن جماز.
٩. القارئ يعقوب، وله راويان: رويس وروح.
١٠. القارئ خلف، وله راويان: إسحاق وإدريس.

المبحث الأول: الدراسة النظرية.

قبل الشروع بالدراسة التطبيقية يجدر بالباحثة التعريف بالتحويل وبأنواعه الواقعة في القراءات القرآنية المتواترة، وكذا التعريف بالمبني للمعلوم والمبني للمجهول باعتباره أحد هذه الأنواع وموضوع الدراسة.

أولًا- التعريف بالتحويل:

- **لغة:**

الناظر لكتب المعاجم سيجد أن معنى التحويل فيها يصب في معنى واحد وهو: التغيير والنقل[١٤].

- **اصطلاحًا:**

لعل أدق التعاريف الواردة عن التحويل الصرفي هو ما ذكرته الباحثة هالة قزع: «تحويل بعض الصيغ الصرفية إلى صيغ أخرى محتملة الوجه في العربية»[١٥]، فهذا التعريف يُظْهِر لنا تطابق المعنى اللغوي والاصطلاحي فما التحويل إلا تغير صيغة إلى أخرى.

وللتحويل أنواع عديدة -لا يسع المقام لذكرها هنا-، لذا سأكتفي بذكر الأنواع التي تقع في القراءات القرآنية المتواترة، وهي:

١. بين التخفيف والتشديد[١٦]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [١٧]

---

[١٤] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ٢٩٨. جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ه)، ١٨٤/١-١٨٦. أحمد بن فارس القزويني، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)، ٢٥٨. إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، (الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت)، ٢٠٩.

[١٥] ظاهرة التحويل الصرفي في معلقة طرفة بن العبد (دراسة دلالية)، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد ١، (٢٠١٧م): ٢.

[١٦] ينظر: محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م)، ٢٩-٣٢.

[١٧] سورة التكوير، الآية: ١٢.

فقد اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿عَلَا﴾ على قراءتين، وهما[١٨]:

- قراءة ابن ذكوان وحفص ونافع وأبي جعفر ورويس وهي: ﴿سُعِّرَتْ﴾، أي: بتشديد العين.
- قراءة الباقين وهي: ﴿سُعِرَتْ﴾، أي: بالتخفيف.

٢. بين الفتح والكسر[١٩]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ ٱلدِّينِ[٢٠]

فقد اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿إِنَّ﴾ على قراءتين، وهما[٢١]:

- قراءة حفص وحمزة وهي: ﴿البِرَّ﴾، أي: بفتح الراء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿البِرُّ﴾، أي: بضم الراء.

٣. بين الفتح والضم[٢٢]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلدِّينِ[٢٣]

فقد اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ على قراءتين، وهما[٢٤]:

- قراءة شعبة وهي: ﴿نُصُوحًا﴾، أي: بضم النون.
- قراءة الباقين وهي: ﴿نَصُوحًا﴾، أي: بفتح النون.

٤. بين الاسم والفعل[٢٥]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿حَٰفِظِينَ ۝٣٣[٢٦]

---

[١٨] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٧٢٤/٤.

[١٩] ينظر: محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م)، ٢٩-٣٢.

[٢٠] سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

[٢١] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢١٩٩/٤.

[٢٢] ينظر: ياقوت، مرجع سابق، ٢٩-٣٢.

[٢٣] سورة التحريم، الآية: ٨.

[٢٤] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٤/ ٢٦٩٢.

[٢٥] ينظر: ياقوت، مرجع سابق، ٢٩-٣٢.

فقد اختلف القراء العشرة في قوله: على قراءتين، وهما[٢٧]:

- قراءة يعقوب وهي: ﴿أَتْبَاعُكَ﴾، أي: بفتح الهمزة وسكون التاء وضم العين وألف قبلها.
- قراءة الباقين وهي: ﴿ٱتَّبَعَكَ﴾، أي: بوصل الهمزة وفتح وتشديد التاء وفتح العين دون ألف.

٥. بين المفرد والجمع[٢٨]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿١١﴾ بَلْ رَانَ ٱلدِّينِ [٢٩]

فقد اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿ثر﴾ على قراءتين، وهما[٣٠]:

- قراءة حمزة والكسائي وخلف وأبي جعفر وهي: ﴿عِبَادَهُ﴾، أي: بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها.
- قراءة الباقين وهي: ﴿رَانَ﴾، أي: بفتح العين وسكون الباء دون ألف.

٦. بين (فَاعِل) و(فِعْل)[٣١]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿١١﴾ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ٱلدِّينِ [٣٢]

فقد اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿لَفِى﴾ على قراءتين، وهما[٣٣]:

- قراءة حمزة والكسائي وخلف وهي: ﴿لَفِى﴾، أي: بفتح الحاء وكسر الفاء وألف قبلها.
- قراءة الباقين وهي: ﴿حِفْظًا﴾، أي: بكسر الحاء وسكون الفاء دون ألف.

---

[٢٦] سورة الشعراء، الآية: ١١١.
[٢٧] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٥١٤/٤.
[٢٨] ينظر: محمود سليمان ياقوت، ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م)، ٢٩-٣٢.
[٢٩] سورة الزمر، الآية: ٣٦.
[٣٠] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٦٠٠/٤.
[٣١] ينظر: ياقوت، مرجع سابق، ٢٩-٣٢.
[٣٢] سورة يوسف، الآية: ٦٤.
[٣٣] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٣٩٤/٤.

٧. بين (إفْعَال) و(فُعْل)[٣٤]، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝١١ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾[٣٥]

فقد اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ﴾ على قراءتين، وهما[٣٦]:

- قراءة عاصم وحمزة والكسائي وهي: ﴿إِحْسَانًا﴾، أي: بهمزة مكسورة وسكون الحاء وفتح السين وألف بعدها.
- قراءة الباقين وهي: ﴿حُسْنًا﴾، أي: بحاء مضمومة وسكون السين وبلا ألف.

٨. بين البناء للمعلوم والبناء للمجهول: وهو موضوع هذه الدراسة، ففي القراءات القرآنية المتواترة نجد بعض الآيات تُغيِّر الصيغة الفعلية؛ فتُقرَأ تارة بصيغة المبني للمعلوم وتارة بصيغة المبني للمجهول.

ثانيًا- التعريف بالمبني للمعلوم والمبني للمجهول:

أ. التعريف بالمبني للمعلوم:

- **لغة:**

- المبني: اسم مفعول من بنى وهي بمعنى التشييد أو التركيب[٣٧].
- المعلوم: بمعنى العلم[٣٨] وكذلك بمعنى المعروف[٣٩].

وهذا ينطبق على التعريف الاصطلاحي، فكل تركيب فاعله معروف هو مبني للمعلوم.

- **اصطلاحًا:**

---

[٣٤] ينظر: ياقوت، مرجع سابق، ٢٩-٣٢.

[٣٥] سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

[٣٦] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٦٣٤/٤.

[٣٧] ينظر: جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٢٤٤/٣، ٩٤/١٤. علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٤٩٩/١٠. أبو القاسم محمود الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٧٨/١. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ١٥٤٤/٢.

[٣٨] ينظر: أبو هلال الحسن العسكري، الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د.ت)، ٩٥/١.

[٣٩] ينظر: عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (د.م: مؤسسة الغني للنشر، د.ت)، ٢٥٢٠٤.

ذكر محمد خير الدين تعريفًا مختصرًا للمبني للمعلوم وهو: «ما سُمِّي فاعله»[٤٠]، كما يمكن تعريفه بما عرفه أحمد مختار: «الفعل الذي يحتفظ بحركاته الأصلية ويصحبه فاعلُه اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا أو مستترًا، وخلافه المبنيّ للمجهول»[٤١].

ب. التعريف بالمبني للمجهول:

- **لغة:**

- المبني: قد سبق التعريف به.
- المجهول: اسم مفعول من الجهل وهو نقيض العلم أي غير معلوم[٤٢]. وهذا ينطبق على المعنى الاصطلاحي، فكل تركيب غير معلوم فاعله هو مبني للمجهول.

- **اصطلاحًا:**

كل فعل حُذف فاعله وأقيم غيره مقامه؛ لغرض ما، معدولًا عن صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول[٤٣]، وفق قواعد صرفية يحكمها الفعل سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا، صحيحًا أم معتلًا، مجردًا أم مزيدًا[٤٤]، وهذا يعني أن صيغة المبني للمجهول مُحوَّلة عن أصل، وهو المبني للمعلوم، وهذا ما تؤكده النظرية التوليدية التحويلية الحديثة، فهي تقرر أن لكل جملة بُنْيَتَيْن:

- البنية العميقة: وهي الأصل، والتي يجب أن تتصف بخمس صفات وهي: أن تكون بسيطةً، تامةً، معلومةً، صريحةً، مثبتةً.

---

[٤٠] ينظر: محمد خير الدين الشافعي، المنهل المأهول بالبناء للمجهول، تحقيق: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٢١هـ)، ٤٠٧.

[٤١] مرجع سابق، ١/ ٢٥٣.

[٤٢] ينظر: عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ١٥٠/٣.

[٤٣] ينظر: بدر الدين محمد بن الناظم، زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال، تحقيق: ناصر حسن علي، (دمشق: المطبعة التعاونية، ١٩٨٩م)، ٥٥. بدر الدين محمود العيني، شرح المراح في التصريف، تحقيق: عبد الستار جواد، (بغداد: مطبعة الرشيد، ١٩٩٠م)، ١١٢. موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، تحقيق: بديع إيميل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٧١/٧. محمد بن عبد الله بن الوراق، علل النحو، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢م)، ٢١٦.

[٤٤] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٤٩.

- البنية السطحية: وهي الصيغة المحولة، والتي تفتقد إحدى صفات البنية العميقة أو أكثر[٤٥].

ومما لا شك فيه أن تراثنا اللغوي كان قد سبق هذه النظرية في ذلك، وقد عُرِفَت باسم قضية الأصل والفرع[٤٦]، إلا أن قضية الأصلية والفرعية في صيغة المبني للمجهول هي من المسائل الخلافية بين مدرستي البصرة والكوفة، فقد ذكر الأزهري بأن في هذه المسألة قولين[٤٧]:

١. الكوفيون والمبرّد وابن الطراوة، يرون أنهما أصلان ليس أحدهما متفرعًا عن الآخر[٤٨] وحجتهم في ذلك ما ذكره ابن علان: «زعموا أنَّ كلًّا منهما أصلٌ برأسه، قالوا: لأنَّه جاءت أفعالٌ ملازمة للبناء للمفعول كزُهِيَ، وزُكِمَ، وحُمَّ، وجُنَّ، فلو كان فرعًا عن المبني للفاعل لَلَزِم ألا يوجد إلا حيث يوجد الأصل»[٤٩].

وممن انتصر لهذا المذهب ابن مالك الذي يرى بأن المبني للمجهول بناءً أصيلًا، فهو يرى بأن الأبنية ثلاثة رابعها المبني للمجهول، حيث يقول في ذلك:

وَافْتَــحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ فِعْــــلِ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ[٥٠]

---

[٤٥] ينظر: مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، (دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٨م)، ١٤٨، ١٥٠. محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية، (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١م)، ١٣١-١٣٤.

[٤٦] ينظر: محمد بن السري بن سراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت)، ٢٨٢/٣. أبو علي الحسن الفارسي، التكملة، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، (جامعة الرياض: عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨١م)، ٣٣٠. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، ٣٩٣/١. القاسم بن سعيد المؤدب، دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي القيسي وحاتم الضامن وحسين تورال، (بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٨م)، ٣٩٣. سيبويه عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ٣٦٥/٣. محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (بيروت: عالم الكتب، د.ت)، ١١٥/١.

[٤٧] ينظر: جمال الدين أبو محمد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، (بيروت: دار الكتب، د.ت)، ٣٥٧/٢.

[٤٨] ينظر: جمال الدين أبو محمد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، (بيروت: دار الكتب، د.ت)، ٣٥٧/٢.

[٤٩] إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٢، ٣.

[٥٠] ألفية ابن مالك في النحو والصرف، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٦٣.

٢. جمهور البصريين أن الفعل المبني للمجهول ليس أصلًا، وإنما هو منقول ومتفرع مِنْ فَعل مفتوحة العين أو مكسورة؛ لأنها متعدية قبل النقل، ولا يكون منقولًا من فَعُلَ؛ لأنه غير متعدٍّ قبل النقل[٥١]، وأما حجتهم في أن المبني للمجهول ليس أصلًا برأسه فهي:

- لو أن المبني للمجهول أصلًا لكان يلزم أن تُقلَب الواو ياءً، ثم تُدْغَم في الياء في سُوير، ولوجب عند اجتماع الواوين في أول الكلمة إبدال الأولى همزة في نحو: وُرِي، فلم يحصل لا الإبدال ولا الإدغام وهذا دليل على أن المبني للمجهول فرع وتابع للمبني للمعلوم وهو سَايَرَ ووَارَى[٥٢].
- أن الفاعل لازم للفعل فهو يعد جزءًا منه، والمفعول غير لازم[٥٣].
- أن ما استدل به الكوفيون أمكن رده بما يلي:

أ. إن العرب تستغني بالفرع عن الأصل، ألا ترى «أن لنا جموعًا لم يُسْمَع لها واحد كعباديد، وأبابيل والجمع فرع الأفراد اتفاقًا، فلو كان ما ذكرتم صحيحًا لزم كون الجمع أصلًا برأسه وأنتم لا تقولون به»[٥٤]، وكذلك وجود مصغرات لم ينطق بمكَبَّر لها أصلًا، مثل: كُميت[٥٥].

ب. أن الأفعال الماضية التي وردت عن العرب هي ملازمة للبناء للمجهول في الصورة اللفظية لا في الحقيقة وما بعدها فاعل لا نائب فاعل[٥٦]، أو أن هذه الأفعال التي لازمت البناء للمجهول يمكن عدّها من الأفعال الأصلية وهي معدودة لا تحتم أصالة كل مبني للمجهول[٥٧].

---

[٥١] ينظر: الأزهري، مرجع سابق، ٣٥٧/٢.
[٥٢] ينظر: موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، تحقيق: بديع إيميل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٣٠٩/١.
[٥٣] ينظر: عبد الله جمال الدين الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط٤، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، ١٧١.
[٥٤] جمال الدين أبو محمد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، (بيروت: دار الكتب، د.ت)، ٣٥٧/٢.
[٥٥] ينظر: علاء الدين علي القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تحقيق: أحمد عفيفي، (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ٢٠٠١م)، ٣٩٦.
[٥٦] ينظر: محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م)، ٦٠/٢.
[٥٧] ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ١٦/١.

ولعل ابن مالك حين قال ضُمِن لم يقصد بأن هذا البناء أصلي، بل أراد التنبيه على صيغة المبني للمجهول وكيفية بنائه[٥٨].

وتميل الباحثة إلى أنَّ المبني للمجهول منقول وليس أصلًا برأسه، مستندة إلى ما تقدم من الأدلة.

كما يمكن القول بأن النظرية التوليدية التحويلية ما هي إلا امتداد لما يعرف في التراث بقضية الأصلية والفرعية.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية.

إن من الظواهر اللغوية في القراءات القرآنية تغيُّر صيغ الأفعال في الآية نفسها، ومن صور هذا التغيير تحويل الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول، وليحصل هذا التحويل كان لا بد من حدوث تغيرات على بنية الكلمة.

وإني -بفضل الله- قد نصَّبت نفسي لدراسة مواضع التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول الواردة في السبع الطوال، وهي: (البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، التوبة والأنفال[٥٩] معًا)[٦٠].

أولًا- سورة البقرة:

بلغ عدد الأفعال المحولة من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في سورة البقرة وفق ما أظهره الجرد ثمانية مواضع، وهي:

١. **قال تعالى**: عَرَّضْتُم وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ فِيمَا[٦١]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿جُنَاحَ﴾ على ثلاث قراءات، وهي[٦٢]:

- قراءة نافع وأبي جعفر وهي: ﴿يُغْفَرْ﴾، أي: بياء مضمومة وفتح الفاء.

---

[٥٨] ينظر: موضي حميد السبيعي، صيغ الأفعال بين القياس والسماع، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٩٨٦م)، ٣٧.

[٥٩] لم أجد موضعًا فيها يتعلق بدراستي في هذا البحث.

[٦٠] على أرجح أقوال العلماء. ينظر: إبراهيم بن السري الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ١٨٦/٣. محيي السنة الحسين البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ه)، ٦٥/٣.

[٦١] سورة البقرة، الآية: ٥٨.

[٦٢] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢١٦٧/٤.

- قراءة ابن عامر وهي: ﴿نُغْفَرْ﴾، أي: بتاء مضمومة وفتح الفاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿نَّغْفِرْ﴾، أي: بنون مفتوحة وكسر الفاء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الإمام نافع وأبي جعفر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يَغْفِر ⟵ البنية السطحية: يُغْفَر

وكذلك قراءة ابن عامر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: تَغْفِر ⟵ البنية السطحية: تُغْفَر

أما قراءة الباقين فهي قراءة على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (نَغْفِر) فعل مضارع[٦٣] ثلاثي مجرد[٦٤] صحيح سالم من باب (فَعَل، يَفْعِل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع[٦٥].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل مُحوَّل من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الياءُ وفُتِحَت الفاءُ في قراءة نافعٍ وأبي جعفر فصارت على وزن (يُفْعَل)، وكذلك في قراءة ابن عامرٍ حيث ضُمَّت التاءُ وفُتِحَت الفاءُ فصارت على وزن (تُفْعَل)[٦٦].

---

[٦٣] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ١٣٥/١.

[٦٤] ينظر: محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار الإحياء العربي، ٢٠٠١م)، ١١٣/٨.

[٦٥] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٣،٢٦.

[٦٦] وقد ورد تحويل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في موضع آخر للفعل ﴿كم﴾ وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱ تن تى تي ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل كم كى كي لم لى لي﴾ سورة الأعراف، الآية: ١٦١، فقد قرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب الفعل بتاء مضمومة مع فتح الفاء ﴿تُغْفَرْ﴾ وهي قراءة محولة عن الأصل، أما بقية القراء فقد وردت على الأصل أي مبنية للمعلوم بنون مفتوحة وكسر الفاء ﴿نَّغْفِرْ﴾، ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٣٢٥/٤.

٢. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ [٦٧]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: على قراءتين، وهما[٦٨]:

- قراءة نافع ويعقوب وهي: ﴿تَسْأَلْ﴾، أي: بفتح التاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿تُسْأَلْ﴾، أي: بضم التاء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: تَسْأَلْ ⟵ البنية السطحية: تُسْأَلْ

أما قراءة نافع ويعقوب فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (تَسْأَلْ) فعل مضارع[٦٩] ثلاثي مجرد صحيح مهموز من باب (فَعَل، يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع[٧٠].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل مُحوَّل من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح المهموز، ولذا ضُمَّت التاءُ، فصارت على وزن (تُفْعَل).

٣. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ [٧١]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿ٱللَّهَ﴾ على قراءتين، وهما[٧٢]:

- قراءة ابن عامر وهي: ﴿يُرَوْنَ﴾، أي: بضم الياء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يَرَوْنَ﴾، أي: بفتح الياء.

---

[٦٧] سورة البقرة، الآية: ١١٩.

[٦٨] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢١٨٤/٤.

[٦٩] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٢٤٨/١.

[٧٠] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٦،٢٤.

[٧١] سورة البقرة، الآية: ١٦٥.

[٧٢] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢١٩٢/٤.

ويتبين من ذلك: أن قراءة ابن عامر هي قراءة مُحوَّلة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يَرَوْنَ ⟵ البنية السطحية: يُرَوْنَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يَرَوْنَ) فعل مضارع[٧٣] ثلاثي مجرد صحيح مهموز[٧٤] من باب (فَعَل، يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع[٧٥].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح المهموز، ولذا ضُمَّت الياءُ، فصارت على وزن (يُفْعَل).

ويجدر الإشارة إلى مسألتين:

أ. أن «(يرون)، فيه إعلال بالحذف، حُذِف منه لام الكلمة -الألف- لمجيئها ساكنة قبل واو الجماعة الساكنة، ثم فُتِح ما قبل الواو دلالة على الألف المحذوفة، وكانت الهمزة -عين الكلمة- قد حُذِفَت تخفيفًا قبل إسناده إلى واو الجماعة، ووزنه (يفون) بفتح الفاء»[٧٦].

ب. ترى الدراسة أن الفعل رأى هو فعل معتل ناقص لا صحيح مهموز، وذلك لعلتين، هما:

- أنه لا يمكن القول بأنه مهموز؛ لأنه من أقسام الصحيح، فتعريف المهموز هو: «ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي الألف، والواو، والياء»[٧٧]، ورأى به حرف علة.
- وجود الهمز لا يمنع من القول باعتلال الفعل.

٤. **قال تعالى**: عَرَّضْتُمأَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا[٧٨]

---

[٧٣] ينظر: صافي، مرجع سابق، ٣٢٨/١.

[٧٤] ينظر: عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسي، المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م)، ٨١.

[٧٥] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٢٦.

[٧٦] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٣٣٠/١.

[٧٧] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٣.

[٧٨] سورة البقرة، الآية: ٢١٠.

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿ٱلۡفَضۡلَ﴾ على قراءتين، وهما[٧٩]:

- قراءة يعقوب وهي: ﴿تَرْجِعُ﴾، أي: بفتح التاء وكسر الجيم.
- قراءة الباقين وهي: ﴿تُرْجَعُ﴾، أي: بضم التاء وفتح الجيم.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: تَرْجِعُ ⟵ البنية السطحية: تُرْجَعُ

أما قراءة يعقوب فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (تَرْجِعُ) فعل مضارع[٨٠] ثلاثي مجرد صحيح سالم من باب (فَعَل، يَفْعِل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع[٨١].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت التاءُ وفُتِحت الجيمُ، فصارت على وزن (تُفْعَلُ)[٨٢].

---

[٧٩] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٠٢/٤.

[٨٠] ينظر: محيي الدين بن أحمد درويش، إعراب القرآن وبيانه، ط، (حمص: دار الإرشاد للشئون الجامعية، ١٤٤١٥هـ)، ١٨/٢.

[٨١] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٦،٢٣.

[٨٢] وقد ورد تحويل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في موضعين آخرين للفعل (رجع) وهما:

- قال تعالى: عَرَّضْتُم أَوْ تَفَرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

٥. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ[٨٣]

القراءات: اختلف القراء العشرة في ﴿ثبي﴾ على قراءتين، وهما[٨٤]:

- قراءة أبي جعفر وهي: ﴿لِيُحْكَمَ﴾، أي: بضم الياء وفتح الكاف.
- قراءة الباقين وهي: ﴿لِيَحْكُمَ﴾، أي: بفتح الياء وضم الكاف.

ويتبين من ذلك: أن قراءة أبي جعفر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يَحْكُمَ ⟵ البنية السطحية: يُحْكَمَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يَحْكُمَ) فعل مضارع[٨٥] ثلاثي مجرد صحيح سالم من باب (فَعَل، يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع[٨٦].

- قال تعالى: عَرَّضْتُم أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٨١.

فقد قرأ يعقوب وأبو عمرو الفعل بفتح التاء وكسر الجيم ﴿تَرْجِعُونَ﴾، أما بقية القراء فبضم التاء وفتح الجيم ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وهي قراءة محولة. ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٠٥/٤، ٢٢٢٨.

[٨٣] سورة البقرة، الآية: ٢١٣.

[٨٤] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٢٠٣/٤.

[٨٥] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٤٣٦/١.

[٨٦] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٣، ٢٦.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الياءُ وفُتِحت الكافُ، فصارت على وزن يُفْعَل[٨٧].

٦. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۬ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۖ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [٨٨]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿حَقًّا﴾ على قراءتين، وهما[٨٩]:

- قراءة حمزة وأبي جعفر ويعقوب وهي: ﴿يُخَافَآ﴾، أي: بضم الياء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يَخَافَآ﴾، أي: بفتح الياء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة حمزة وأبي جعفر ويعقوب هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يَخَافَآ ← البنية السطحية: يُخَافَآ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يَخَافَآ) فعل مضارع[٩٠] ثلاثي مجرد معتل أجوف من باب (فَعِل، يَفْعَل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع[٩١].

---

[٨٧] وكذا قُرِئت في موضع آخر في قوله تعالى: عَرَّضْتُم وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ سورة آل عمران، الآية: ٢٣. ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٣٥/٤.

[٨٨] سورة البقرة، الآية: ٢٢٩.

[٨٩] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٢٠٤/٤.

[٩٠] ينظر: صافي، مرجع سابق، ٤٧٥/١.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد المعتل الأجوف، ولذا ضُمَّت الياءُ، فصارت على وزن يُفْعَل.

ويجدر الإشارة إلى أن الفعل (يخاف) فيه إعلال بالقلب، فأصله (يخوَف) قُلِبت الواو همزة، وذلك لأن كل واو تحركت وانفتح ما قبلها تُقلَب ألفًا[٩٢].

ثانيًا- سورة آل عمران:

بلغ عدد الأفعال المحولة من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في سورة آل عمران وفق ما أظهره الجرد أربعة مواضع[٩٣]، وهي:

١. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَرِيضَةً[٩٤]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿عَلَى﴾ على قراءتين، وهما[٩٥]:

- قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وهي: ﴿قُتِلَ﴾ أي: بضم القاف وكسر التاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿قَاتَلَ﴾، أي: بفتح القاف والتاء وألف بينهما.

ويتبين من ذلك: أن قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: قَتَلَ ⟵ البنية السطحية: قُتِلَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (قَاتَل) فعل ماضٍ[٩٦] ثلاثي مزيد بحرف فهو على وزن فاعَل[٩٧]، كما أنه صحيح سالم[٩٨].

---

[٩١] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٢٤، ٢٦.

[٩٢] ينظر: محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (بيروت: عالم الكتب، د.ت)، ١/١١٥.

[٩٣] سبق الإشارة إلى أحد المواضع في الهامش. ينظر: ٢١.

[٩٤] سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

[٩٥] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٤/٢٢٤٥.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المجرد الصحيح السالم والذي هو من باب (فَعَل، يَفْعُل)[٩٩]، ولذا ضُمَّت القافُ وكُسِرت التاءُ، فصارت على وزن (فُعِل).

الظاهر أن قراءة المبني للمجهول لم تكن محولة عن قراءة المبني للمعلوم في هذه الآية فلو كانت محولة عنها لقال: قوتل؛ لأن الماضي الزائد بألف فاعل تُبدَل ألفه واوًا[١٠٠].

٢. قال تعالى: عَرَّضْتُم ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا فِيمَا [١٠١]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿يَعْلَمُ﴾ على قراءتين، وهما[١٠٢]:

- قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وهي: ﴿يَغُلَّ﴾ أي: بفتح الياء وضم الغين.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يُغَلَّ﴾، أي: بضم الياء وفتح الغين.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يُغِلَّ ← البنية السطحية: يُغَلَّ

أما قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يَغُلَّ) فعل مضارع[١٠٣] ثلاثي مجرد صحيح[١٠٤] مضعف من باب (فَعَل، يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع[١٠٥].

---

[٩٦] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٣٢٧/٢.

[٩٧] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٣٤.

[٩٨] الألف وإن كانت حرف علة إلا أنها ليست حرفًا أصليًا، ينظر: المرجع السابق، ٢٣.

[٩٩] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٣،٢٥،٢٦.

[١٠٠] ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف، (بيروت: دار إحياء التراث القديم، ١٩٥٤م)، ٢٩١/١.

[١٠١] سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

[١٠٢] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٤٦/٤.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المزيد بالهمزة أي: من (أغلَّ يُغِلَّ) الصحيح المضعف[١٠٦]، ولذا فُتِحت الغين، فصارت على وزن (يُفْعَل)[١٠٧].

والظاهر أن قراءة المبني للمجهول لم تكن محولة عن قراءة المبني للمعلوم، فالضمة على الياء هي من أصل الكلمة، وذِكْرُ علماء القراءات لها ما هو إلا للتفريق بين القراءتين الواردة في الآية، فليس القصد إثبات أنها ليست من أصل الكلمة، وقد يتساءل أحدهم كيف تم معرفة ذلك وكلاهما في بنائه للمجهول يكون يُغَلَّ أي على وزن (يُفْعَل)، فالقاعدة تقول: عند بناء الفعل المضارع الصحيح للمجهول يُضَم أوله ما لم يكُن مضمومًا ويُفتَح ما قبل آخره[١٠٨]، فكان لا بد من العودة إلى الإعراب والدلالة:

- قراءة المبني للمعلوم (يَغُلَّ): وهو فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعود على (نبي)[١٠٩]، فالفعل هنا لازم؛ لأنه من غَلَّ[١١٠]، والمعنى: «نفى الغلول عن النبي، وأضاف الفعل إليه، ونفاه عنه أن يفعله، وقد ثبت أن الغلول وقع من غيره، فلا يُحسن أن ينفي الغلول عن غيره؛ لأنه أمر قد وقع، وإنما ينفي الغلول عنه، وهي الخيانة في المغانم. فالمعنى ما كان لنبي أن يخون من معه في الغنيمة»[١١١].

---

[١٠٣] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٣٥٧/٢.

[١٠٤] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٢٣،٢٤،٢٦.

[١٠٥] ينظر: محمد الأمين الهرري، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تحقيق: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، (بيروت: دار طوق نجاة، ٢٠٠١م)، ٢٥٨/٥.

[١٠٦] ينظر: محب الدين محمد النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ٢٤٩/٢.

[١٠٧] ينظر: محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار الإحياء العربي، ٢٠٠١م)، ٢١/٨.

[١٠٨] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٤٩.

[١٠٩] ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م)، ١٢٢/١.

[١١٠] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٤٥.

[١١١] ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م)، ٣٦٣.

- قراءة المبني للمجهول (يُغَلَّ): فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، فقد انتقل المفعول به إلى موقع الفاعل[١١٢]، ويظهر لنا بأن الفعل متعدٍّ، فهو محول من فعل مزيد بالهمزة أي من (أغلَّ يُغِلَّ)[١١٣]، والمعنى: «أنه حمله على النفي عن أصحاب النبي، أن يخونونه في المغانم، وفيه معنى النهي عن فعل ذلك»[١١٤].

٣. قال تعالى: عَرَّضْتُم وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ فِيمَا [١١٥]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿بَلَغْنَ﴾ على قراءتين، وهما[١١٦]:

- قراءة حمزة وهي: ﴿سَيُكْتَبُ﴾، أي: بياء مضمومة وفتح التاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿سَنَكْتُبُ﴾، أي: بنون مفتوحة وضم التاء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة حمزة هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: سَيَكْتُبُ ⟵ البنية السطحية: سَيُكْتَبُ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (سَنَكْتُبُ) فعل مضارع[١١٧] ثلاثي مجرد صحيح سالم من باب (فَعَل، يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وضمها المضارع[١١٨].

---

[١١٢] ينظر: ابن خالويه، مرجع سابق، ١٢٢/١.
[١١٣] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٤٥.
[١١٤] ينظر: القيسي، مرجع سابق، ٣٦٣.
[١١٥] سورة آل عمران، الآية: ١٨١.
[١١٦] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٥١/٤.
[١١٧] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٣٩٠/٢.
[١١٨] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٦،٢٣.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الياءُ وفُتِحت التاءُ، فصارت على وزن (يُفْعَل).

ثالثًا- سورة النساء:

بلغ عدد الأفعال المحولة من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في سورة النساء وفق ما أظهره الجرد تسعة مواضع، وهي:

١. **قال تعالى**: عَرَّضْتُمْ أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ فِيمَا[١١٩]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿أَجَلَهُۥ﴾ على قراءتين، وهما[١٢٠]:

- قراءة ابن عامر وشعبة وهي: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ﴾، أي: بضم الياء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾، أي: بفتح الياء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة ابن عامر وشعبة هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: سَيُصْلُوْنَ ⟵ البنية السطحية: سَيُصْلَوْنَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يَصْلَوْنَ) فعل مضارع[١٢١] ثلاثي مجرد[١٢٢] معتل ناقص[١٢٣] من باب (فَعِل، يَفْعَل) بكسر العين في الماضي وفتحها المضارع[١٢٤]، وهي على وزن (يَفْعَلون).

---

[١١٩] سورة النساء، الآية: ١٠.

[١٢٠] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٢٥٩/٤.

[١٢١] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٤٤٨/٢.

[١٢٢] ينظر: محمد محمد محمد، القراءات وأثرها في علوم العربية، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م)، ٤١٢/١.

[١٢٣] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٤.

[١٢٤] ينظر: نشوان بن سعيد الحميرى، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩م)، ٣٨٠٨/٦.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المزيد بالهمزة أي: من (أَصْلَى يُصلِي)[١٢٥] المعتل الناقص[١٢٦]، ولذا فُتِحَت اللامُ، فصارت على وزن (يُفْعَلون).

ويجدر الإشارة إلى أن الفعل (سَيَصْلَوْنَ) فيه إعلال بالحذف، فقد حُذِفت الألف أي: لام الفعل؛ لمجيئها ساكنة وبعدها حرف ساكن "واو الجماعة"، ووزن الفعل بعد الحذف (سَيَفْعَون) بفتح الياء[١٢٧]، وبضمها عند بناء الفعل للمجهول "سَيُفْعَون".

والظاهر أن قراءة المبني للمجهول لم تكن محولة عن قراءة المبني للمعلوم، فالضمة على الياء هي من أصل الكلمة، وذِكْرُ علماء القراءات لها وعدم ذكرهم لفتح اللام ما هو إلا للتفريق بين القراءتين الواردة في الآية، وقد يتساءل أحدهم كيف تم معرفة ذلك وكلاهما في بنائه للمجهول يكون (يُصْلَوْنَ)، فالقاعدة تقول: عند بناء الفعل المضارع الصحيح للمجهول

يضم أوله ما لم يكن مضمومًا ويُفْتَح ما قبل آخره[١٢٨]، فكان لا بد من العودة إلى الدلالة والنحو:

- قراءة المبني للمعلوم (يَصْلَوْنَ): فعل مضارع والواو فاعله، وسعيرًا مفعول به[١٢٩]، فالفعل هنا متعدٍّ لمفعول واحد؛ لأنه مضارع صَلِي[١٣٠]، والمعنى: «يأمر الله من يصليهم سعيرًا، فلم يضف الفعل إليهم في الحقيقة. إنما أقيموا مقام من له الفعل في الحقيقة»[١٣١]، أي: يدخلهم الله النار كي يصلوا حرها[١٣٢].
- قراءة المبني للمجهول (يُصْلَوْنَ): فعل مضارع والواو نائب الفاعل، فقد انتقل المفعول به إلى موقع الفاعل، وسعيرًا مفعول ثانٍ[١٣٣]، ويظهر لنا بأن الفعل متعدٍّ

---

[١٢٥] ينظر: محمد، مرجع سابق، ٤١٢/١.
[١٢٦] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٢٤.
[١٢٧] ينظر: صافي، مرجع سابق، ٤٤٩/٢.
[١٢٨] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٤٩.
[١٢٩] ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م)، ١٢٩/١.
[١٣٠] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٤٥.
[١٣١] ينظر: مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م)، ٣٧٨.
[١٣٢] ينظر: محمد بن أحمد الهروي، معاني القراءات، (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩١م)، ٢٩٣/١.
[١٣٣] ينظر: ابن خالويه، مرجع سابق، ١٢٩/١.

لمفعولين، فهو محول من فعل مزيد بالهمزة أي من (أَصْلَى يُصلِي)[١٣٤]، والمعنى: «أضاف الفعل إليهم»[١٣٥]، أي: يقاسون حرها[١٣٦].

وإن كان الزجاج يرى بأن القراءتين بمعنى واحد؛ لأن من (أصلى) النار فقد صَلِيَهَا[١٣٧]، والأول عندي هو الأصوب؛ لأن كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى[١٣٨].

٢. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿أَوْ﴾ على قراءتين، وهما[١٣٩]:

- قراءة ابن كثير وابن عامر وشعبة وهي: ﴿يُوصَى﴾، أي: بفتح الصاد.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يُوصِى﴾، أي: بكسر الصاد.

ويتبين من ذلك: أن قراءة ابن كثير وابن عامر وشعبة هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يُوصِى ← البنية السطحية: يُوصَى

---

[١٣٤] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٤٥.
[١٣٥] ينظر: القيسي، مرجع سابق، ٣٧٨.
[١٣٦] ينظر: الهروي، مرجع سابق، ٢٩٣/١.
[١٣٧] ينظر: فَعَلْت وأفعلت، تحقيق: ماجد حسن الذهبي، (دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع، ١٩٨٣م)، ٥٨.
[١٣٨] ينظر: صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، (بيروت: مطابع بيروت الحديثة، ١٤٣٢هـ)، ٣١.
[١٣٩] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٦٠/٤.

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يُوصِى) الذي على وزن يُفْعِل[١٤٠] هو مضارع (أَوْصَى)[١٤١] الثلاثي المزيد الهمزة فهو على وزن (أَفْعَل)، كما أنه معتل ناقص[١٤٢].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المزيد بالهمزة المعتل الناقص، ولذا فُتِحت الصادُ، فصارت على وزن (يُفْعَل)[١٤٣].

---

[١٤٠] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٣.

[١٤١] ينظر: علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٣٩٤/٨.

[١٤٢] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٢٣.

[١٤٣] وقد ورد تحويل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في موضع آخر للفعل (غم) وذلك في قوله تعالى: عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ سورة النساء، الآية: ١٢، فقد قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم الفعل بفتح الصاد وذلك في قوله: ﴿يُوصَى﴾ وهي قراءة محولة عن الأصل، أما بقية القراء فقد وردت على الأصل أي مبنية للمعلوم بكسر الصاد ﴿يُوصِى﴾. ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢١٦١/٤.

ويجدر الإشارة إلى أن الفعل (يوصي) في القراءتين حُذِف منها الهمزة تخفيفًا؛ لأن الأصل يؤوصي[١٤٤]، كما أن في قراءة (يُوصَى) إعلال بالقلب، فقد قُلِب حرف العلة ألفًا[١٤٥].

٣. قال تعالى: عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا فِيمَا[١٤٦]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿نم﴾ على قراءتين، وهما[١٤٧]:

- قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف وأبي جعفر وهي: ﴿أُحِلَّ﴾، أي: بضم الهمزة وكسر الحاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿أَحَلَّ﴾، أي: بفتح الهمزة والحاء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف وأبي جعفر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: أَحَلَّ ← البنية السطحية: أُحِلَّ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (أَحَلَّ) فعل ماضٍ[١٤٨] ثلاثي مزيد بهمزة على وزن أَفْعَل كما أنه صحيح مضعف[١٤٩].

---

[١٤٤] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٤٥٨/٢.

[١٤٥] ينظر: محمد بن أحمد الأزهري، معاني القراءات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ١٢١.

[١٤٦] سورة النساء، الآية: ٢٤.

[١٤٧] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٦٣/٤.

[١٤٨] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٦/٣.

[١٤٩] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٣٤،٢٤.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المزيد بالهمزة الصحيح المضعف، ولذا ضُمَّت الهمزةُ وكُسِرت الحاءُ، فصارت على وزن (أُفْعِل).

٤. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم بِهِۦ مِن خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۖ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ[١٥٠]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ على قراءتين، وهما[١٥١]:

- قراءة شعبة وحمزة والكسائي وخلف وهي: ﴿أَحْصَنَّ﴾، أي: بفتح الهمزة والصاد.
- قراءة الباقين وهي: ﴿أُحْصِنَّ﴾، أي: بضم الهمزة وكسر الصاد.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: أَحْصَنَّ ← البنية السطحية: أُحْصِنَّ

أما قراءة شعبة وحمزة والكسائي وخلف فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (أَحْصَنَّ) فعل ماضٍ[١٥٢] ثلاثي مزيد بهمزة فهو على وزن أَفْعَل كما أنه صحيح سالم[١٥٣].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المزيد بالهمزة الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الهمزةُ وكُسِرت الصادُ، فصارت على وزن أُفْعِل.

---

[١٥٠] سورة النساء، الآية: ٢٥.

[١٥١] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٦٣/٤.

[١٥٢] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ١١/٣.

[١٥٣] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٣. أحمد بن فارس القزويني، مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)، ٢٣٧/١.

٥. قال تعالى: عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ[١٥٤]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿تَعْزِمُوا﴾ على قراءتين، وهما[١٥٥]:

- قراءة شعبة وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وروح وهي: ﴿يُدْخَلُونَ﴾، أي: بضم الياء وفتح الخاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يَدْخُلُونَ﴾، أي: بفتح الياء وضم الخاء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة شعبة وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وروح هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يَدْخُلُونَ ⟵ البنية السطحية: يُدْخَلُونَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يَدْخُلُونَ) فعل مضارع[١٥٦] ثلاثي مجرد صحيح سالم من باب (فَعَل، يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع[١٥٧]، وهي على وزن (يَفْعُلون).

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الياءُ وفُتِحَت الخاءُ، فصارت على وزن (يُفْعَلون).

٦. قال تعالى: عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ[١٥٨]

القراءات: اختلف القراء العشرة في هذه الآية في موضعين[١٥٩]:

---

[١٥٤] سورة النساء، الآية: ١٢٤.
[١٥٥] ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٢٧٢/٤
[١٥٦] ينظر: صافي، مرجع سابق، ١٨٢/٣.
[١٥٧] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٢٤-٢٦.
[١٥٨] سورة النساء، الآية: ١٣٦.
[١٥٩] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٧٤/٤.

- ﴿إِلَّآ﴾ فوردتْ قراءتين، وهما:

– قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وهي: ﴿نُزِّلَ﴾، أي: بضم النون وكسر الزاي.

– قراءة الباقين وهي: ﴿نَزَّلَ﴾، أي: بفتح النون والزاي.

ويتبين من ذلك: أن قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: نَزَّلَ ⟵ البنية السطحية: نُزِّلَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (نَزَّلَ) فعل ماضٍ[١٦٠] ثلاثي مزيد بالتضعيف فهو على وزن (فَعَّلَ) كما أنه صحيح سالم[١٦١].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المزيد بالتضعيف الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت النونُ وكُسِرت الزاي، فصارت على وزن (فُعِّل)[١٦٢].

- ﴿ثم﴾ وردتْ قراءتين، وهي:

– قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وهي: ﴿أُنزِلَ﴾، أي: بضم الهمزة وكسر الزاي.

– قراءة الباقين وهي: ﴿أَنزَلَ﴾، أي: بفتح الهمزة والزاي.

ويتبين من ذلك: أن قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

---

(١٦٠) ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٢٠٣/٣.

(١٦١) ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٣٤،٢٤.

(١٦٢) وقد ورد تحويل من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في موضع آخر للفعل (تن) وذلك في قوله تعالى: عَرَّضْتُم لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ نخ نم نهفِيمَا سورة النساء، الآية: ١٤٠، فقد قرأ عاصم ويعقوب الفعل بفتح النون والزاي ﴿نَزَّلَ﴾ وهي قراءة على الأصل، أما بقية القراء فبضم النون وكسر الزاي ﴿نُزِّلَ﴾ وهذه قراءة محولة عن الأصل. ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ٢٢٧٤/٤.

البنية العميقة: أَنزَلَ ⟵ البنية السطحية: أُنزِلَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (أَنزَلَ) فعل ماضٍ[١٦٣] ثلاثي مزيد بالهمزة فهو على وزن أَفْعَل كما أنه صحيح سالم[١٦٤].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المزيد بالهمزة الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الهمزةُ وكُسِرت الزاي، فصارت على وزن (أُفعِل).

رابعًا- سورة المائدة:

بلغ عدد الأفعال المحولة من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في سورة المائدة وفق ما أظهره الجرد موضعًا واحدًا، وهو:

قال تعالى: عَرَّضْتُم مَّتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ [١٦٥]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿أَن﴾ على قراءتين، وهما[١٦٦]:

- قراءة حفص وهي: ﴿اسْتَحَقَّ﴾، أي: بكسر الهمزة وفتح التاء والحاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿أُسْتُحِقَّ﴾، أي: بضم الهمزة والتاء وكسر الحاء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: اِسْتَحَقَّ ⟵ البنية السطحية: أُسْتُحِقَّ

أما قراءة حفص فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (اِسْتَحَقَّ) فعل ماضٍ[١٦٧] ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف فهو على وزن (اسْتَفْعَل) كما أنه صحيح مضعف[١٦٨].

---

[١٦٣] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٢٠٣/٣.

[١٦٤] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٣٤،٢٤.

[١٦٥] سورة المائدة، الآية: ١٠٧.

[١٦٦] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٨٢/٤.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف الصحيح المضعف، ولذا ضُمَّت الهمزةُ والتاءُ وكُسِرت الحاءُ، فصارت على وزن (اسْتُفْعِل).

خامسًا- سورة الأنعام:

بلغ عدد الأفعال المحولة من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في سورة الأنعام على وفق ما أظهره الجرد أربعة مواضع، وهي:

١. قال تعالى: عَرَّضْتُمبِوَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَافَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَفِيمَا[١٦٩]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿فَرَضْتُمْ﴾ على قراءتين، وهما[١٧٠]:

- قراءة شعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وهي: ﴿يَصْرِفْ﴾، أي: بفتح الياء وكسر الراء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يُصْرَفْ﴾، أي: بضم الياء وفتح الراء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يَصْرِفْ ⟵ البنية السطحية: يُصْرَفْ

أما قراءة شعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (يَصْرِفْ) فعل مضارع[١٧١] ثلاثي مجرد صحيح سالم من باب (فَعَل، يَفْعِل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع[١٧٢].

---

[١٦٧] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٤٨/٤.

[١٦٨] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٣٥،٢٤.

[١٦٩] سورة الأنعام، الآية: ١٦.

[١٧٠] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٨٤/٤.

[١٧١] ينظر: صافي، مرجع سابق، ١٠٠/٣.

[١٧٢] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٢٦،٢٤.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الياءُ وفُتِحت الراءُ، فصارت على وزن (يُفْعَل).

٢. **قال تعالى:** عَرَّضْتُم وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا[173]

القراءات: اختلف القراء العشرة في هذه الآية في موضعين[174]:

- فوردتْ قراءتين، وهما:

– قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وهي: ﴿فُصِّلَ﴾، أي: بضم الفاء وكسر الصاد.

– قراءة الباقين وهي: ﴿فَصَّلَ﴾، أي: بفتح الفاء والصاد.

ويتبين من ذلك: أن قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: فَصَّلَ ← البنية السطحية: فُصِّلَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (فَصَّلَ) فعل ماضٍ[175] ثلاثي مزيد بالتضعيف فهو على وزن (فَعَّل) كما أنه صحيح سالم[176].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المزيد بالتضعيف الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الفاءُ وكُسِرت الصادُ فصارت على وزن (فُعِّل).

- ﴿أَجَلَهُنَّ﴾ وردتْ قراءتين، وهما:

– قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب وحفص وهي: ﴿حَرَّمَ﴾، أي: بفتح الحاء والراء.

---

[173] سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

[174] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٢٩٨/٤.

[175] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٢٦٥/٣.

[176] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٦،٢٤.

– قراءة الباقين وهي: ﴿حُرِّمَ﴾، أي: بضم الحاء وكسر الراء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: حَرَّمَ ⟵ البنية السطحية: حُرِّمَ

أما قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب وحفص فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (حَرَّمَ) فعل ماضٍ[١٧٧] ثلاثي مزيد بالتضعيف فهو على وزن (فَعَّل) كما أنه صحيح سالم[١٧٨].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المزيد بالتضعيف الصحيح السالم، ولذا ضُمَّت الحاءُ وكُسِرت الراءُ فصارت على وزن (فُعِّل).

٣. قال تعالى: عَرَّضْتُم۟ ۞ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ[١٧٩]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿وَإِن﴾ على قراءتين، وهما[١٨٠]:

– قراءة ابن عامر وهي: ﴿زُيِّنَ﴾، أي: بضم الزاي وكسر الياء.

– قراءة الباقين وهي: ﴿زَيَّنَ﴾، أي: بفتح الزاي والياء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة ابن عامر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: زَيَّنَ ⟵ البنية السطحية: زُيِّنَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (زَيَّنَ) فعل ماضٍ[١٨١] ثلاثي مزيد بالتضعيف فهو على وزن (فَعَّل) كما أنه معتل أجوف[١٨٢].

---

[١٧٧] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٢٦٥/٣.

[١٧٨] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٤،٢٦.

[١٧٩] سورة الأنعام، الآية: ١٣٧.

[١٨٠] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٣٠١/٤.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من الماضي الثلاثي المزيد بالتضعيف المعتل الأجوف، ولذا ضُمَّت الزاي وكُسِرت الياءُ، فصارت على وزن (فُعِّل).

سادسًا- سورة الأعراف:

بلغ عدد الأفعال المحولة من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في سورة الأعراف وفق ما أظهره الجرد موضعين[١٨٣]، وهما:

قال تعالى: عَرَّضْتُم ﴿٣٤﴾[١٨٤]

القراءات: اختلف القراء العشرة على قراءتين، وهما[١٨٥]:

- قراءة ابن ذكوان وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وهي: ﴿تَخْرُجُونَ﴾، أي: بفتح التاء وضم الراء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿تُخْرَجُونَ﴾، أي: بضم التاء وفتح الراء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: تَخْرُجُونَ ← البنية السطحية: تُخْرَجُونَ

أما قراءة ابن ذكوان وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (تَخْرُجُونَ) فعل مضارع[١٨٦] ثلاثي مجرد صحيح سالم من باب (فَعَل، يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع[١٨٧] وهي على وزن (تَفْعُلون).

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد الصحيح المهموز، ولذا ضُمَّت التاء، فصارت على وزن (تُفْعَلون).

---

[١٨١] ينظر: صافي، مرجع سابق، ٢٩٧/٣.

[١٨٢] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٣٤،٢٤.

[١٨٣] سبق الإشارة إلى أحد المواضع في الهامش، ينظر: ١٧.

[١٨٤] سورة الأعراف، الآية: ٢٥.

[١٨٥] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٣١٥/٤.

[١٨٦] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٣٨٢/٣.

[١٨٧] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٦،٢٣.

سابعًا- سورة التوبة:

بلغ عدد الأفعال المحولة من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول في سورة التوبة على وفق ما أظهره الجرد ثلاثة مواضع، وهي:

١. قال تعالى: عَرَّضْتُم وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾[١٨٨]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿بِأَنفُسِهِنَّ﴾ على ثلاث قراءات، وهي[١٨٩]:

- قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف وهي: ﴿يُضَلُّ﴾، أي: بضم الياء وفتح الضاد.
- قراءة يعقوب وهي: ﴿يُضِلُّ﴾، أي: بضم الياء وكسر الضاد.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يَضِلُّ﴾، أي: بفتح الياء وكسر الضاد.

ويتبين من ذلك: أن قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: يُضِلُّ ⟵ البنية السطحية: يُضَلُّ

أما قراءة يعقوب والباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن في الآية قراءتين مبنية للمعلوم، وتفصيلها فيما يلي:

- قراءة الباقين (يَضِلُّ) تدل على أن الفعل مضارع (ضَلَّ) الثلاثي[١٩٠] المجرد الصحيح المضعف من باب (فَعِل، يَفْعَل) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع[١٩١].

---

[١٨٨] سورة التوبة، الآية: ٣٧.

[١٨٩] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٣٤٦/٤.

[١٩٠] ينظر: محمد محمد محمد، القراءات وأثرها في علوم العربية، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م)، ٤١٤/١.

[١٩١] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٦،٢٤.

- قراءة يعقوب (يُضِلُّ) والتي هي على وزن (يُفْعَل)، تدل على أن الفعل مضارع (أَضَلَّ)[١٩٢] الثلاثي المزيد بالهمزة فهو على وزن (أَفْعَل) كما أنه صحيح مضعف[١٩٣].

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المزيد بالهمزة أي من (أَضَلَّ يُضِلُّ)[١٩٤]، الصحيح المضعف، ولذا فُتِحت الضادُ، فصارت على وزن (يُفْعَل).

والظاهر أن قراءة المبني للمجهول محولة عن قراءة يعقوب لا الجمهور، فالضمة على الياء هي من أصل الكلمة، وذِكْرُ علماء القراءات لها ما هو إلا للتفريق بين القراءات الواردة في الآية، فليس القصد بأنها ليست من أصل الكلمة، وقد يتساءل أحدهم كيف تم معرفة ذلك وكلاهما في بنائه للمجهول يكون يُضَلَّ أي على وزن (يُفْعَل)، فالقاعدة تقول: عند بناء الفعل المضارع الصحيح للمجهول يُضَم أوله ما لم يكن مضمومًا ويُفتَح ما قبل آخره[١٩٥]، فكان لا بد من العودة إلى الإعراب والدلالة:

- قراءة الباقين (يَضِلُّ): وهو فعل مضارع فاعله (الذين كفروا)[١٩٦]، فالفعل هنا لازم؛ لأنه مِنْ ضَلَّ[١٩٧]، والمعنى: «أضيف الفعل الى الكفار؛ لأنهم هم الضالون في أنفسهم بذلك تأخير، لأنهم يحلون ما حرم الله»[١٩٨].
- قراءة يعقوب (يُضِلُّ): فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة (الله) تعالى المتقدم في قوله: عَرَّضْتُم إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ [١٩٩]، والذين كفروا مفعول به[٢٠٠]، فالفعل هنا متعدٍّ؛

---

[١٩٢] ينظر: محمد، مرجع سابق، ٤١٤/١.
[١٩٣] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٣٤،٢٤.
[١٩٤] ينظر: محمد محمد محمد، القراءات وأثرها في علوم العربية، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م)، ٤١٤/١.
[١٩٥] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٤٩.
[١٩٦] ينظر: محمد، مرجع سابق، ٤١٤/١.
[١٩٧] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٤٥.
[١٩٨] ينظر: محمد، مرجع سابق، ٤١٤/١.
[١٩٩] سورة التوبة، الآية: ٣٦.
[٢٠٠] ينظر: محمد، مرجع سابق، ٤١٤/١.

لأنه مضارع (أَضَلَّ) المزيد بالهمزة[٢٠١]، والمعنى: يضل الله به الذين كفروا أتباعهم[٢٠٢].

- قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر (يُضَلَّ): فعل مضارع ونائب الفاعل (الذين كفروا)[٢٠٣] فقد انتقل المفعول به إلى موقع الفاعل، ويظهر لنا بأن الفعل متعدٍّ، فهو محول من فعل مزيد بالهمزة أي من (أَضَلَّ يُضِلُّ)[٢٠٤]، والمعنى: «أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام، فيضلونهم بذلك»[٢٠٥].

٢. قال تعالى: عَرَّضْتُم وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ فِيمَا[٢٠٦]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: على قراءتين، وهما[٢٠٧]:

- قراءة عاصم وهي: ﴿نَعْفُ﴾، أي: بنون مفتوحة وضم الفاء.
- قراءة الباقين وهي: ﴿يُعْفَ﴾، أي: بياء مضمومة وفتح الفاء.

ويتبين من ذلك: أن قراءة الباقين هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: نَّعْفُ ← البنية السطحية: يُعْفَ

أما قراءة عاصم فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (نَعْفُ) فعل مضارع[٢٠٨] ثلاثي مجرد معتل ناقص من باب (فَعَل، يَفْعُل) بفتح العين في الماضي وبضمها في المضارع[٢٠٩]، وهي على وزن (نَفْعُ).

---

[٢٠١] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق، ٤٥.

[٢٠٢] ينظر: أبو حيان محمد الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ٤١٧/٥.

[٢٠٣] ينظر: محمد، مرجع سابق، ٤١٤/١.

[٢٠٤] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٤٥.

[٢٠٥] ينظر: محمد محمد محمد، القراءات وأثرها في علوم العربية، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٤م)، ٤١٤/١.

[٢٠٦] سورة التوبة، الآية: ٦٦.

[٢٠٧] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٣٤٨/٤.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المجرد المعتل الناقص، ولذا ضُمَّت الياءُ وفُتِحت الفاءُ، فصارت على وزن (نُفْعَ).

ويجدر الإشارة إلى أن في الفعل (نَّعْفُ) في القراءتين إعلال بالحذف بسبب الجزم، فقد حُذِفت لام الكلمة[٢١٠].

٣. قال تعالى: عَرَّضْتُم مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ فِيمَا[٢١١]

القراءات: اختلف القراء العشرة في قوله: ﴿ۚ﴾ في الكلمتين على قراءتين، وهما[٢١٢]:

- قراءة نافع وابن عامر وهي: ﴿أُسِّسَ﴾، أي: بضم الهمزة وكسر السين الأولى.
- قراءة الباقين وهي: ﴿أَسَّسَ﴾، أي: بفتح الهمزة والسين الأولى.

ويتبين من ذلك: أن قراءة نافع وابن عامر هي قراءة محولة عن الأصل، ويمكن تمثيلها في الرسم الآتي:

البنية العميقة: أَسَّسَ ← البنية السطحية: أُسِّسَ

أما قراءة الباقين فهي على الأصل.

ويبدو أن قراءة المبني للمعلوم تدل على أن الفعل (أَسَّسَ) فعل مضارع[٢١٣] ثلاثي مزيد بالتضعيف فهو على وزن فَعَّل[٢١٤] كما أنه صحيح مهموز[٢١٥].

---

[٢٠٨] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٣٨٢/٤.

[٢٠٩] ينظر: الحملاوي، مرجع سابق،)، ٢٤،٢٦.

[٢١٠] ينظر: صافي، مرجع سابق، ٣٨٢/٤.

[٢١١] سورة التوبة، الآية: ١٠٩.

[٢١٢] ينظر: محمد بن محمد بن الجزري، نشر القراءات العشر، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م)، ٢٣٥١/٤.

[٢١٣] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٥م)، ٣٥/٦.

[٢١٤] ينظر: محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار الإحياء العربي، ٢٠٠١م)، ٩٦/١٢. ٦/٦.

[٢١٥] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد أحمد شتيوي، (المنصورة: دار الغد الجديد، ٢٠١٥م)، ٢٤.

أما قراءة المبني للمجهول فتدل على أن الفعل محول من المضارع الثلاثي المزيد بالتضعيف الصحيح المهموز، ولذا ضُمَّت الهمزةُ وكُسِرت السين الأولى، فصارت على وزن (فُعِّل).

خاتمة

بعد حمد الله الذي يسر إتمام هذا العمل، وبعد تناول التحويل الصرفي من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في القراءات القرآنية المتواترة "السبع الطوال نموذجًا"، **توجز الدراسة أبرز النتائج التي وصلت إليها، وهي:**

١. تطابق المعنى اللغوي والاصطلاحي للتحويل، فما التحويل إلا تغير صيغة إلى أخرى.
٢. أنواع التحويل في الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية المتواترة ثمانية أنواع.
٣. النظرية التوليدية التحويلية الحديثة ما هي إلا امتداد لما يعرف في التراث بقضية الأصلية والفرعية.
٤. المبني للمجهول منقول وليس أصلًا برأسه.
٥. لم يكن التحويل في بعض المواضع من قراءة المبني للمعلوم إلى قراءة المبني للمجهول.
٦. بلغ عدد التحويلات الصرفية من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول في السبع الطوال (٣١) موضعًا، منها (١٠) أفعال ماضية ثلاثية، و٢١ فعلًا مضارعًا ثلاثيًّا، وقد توزعت على صيغ متعددة.

❖ **التوصيات:**

توصي الباحثة بدراسة التحويلات الصرفية الواردة في القراءات القرآنية المتواترة منها والشاذة صرفيًّا ودلاليًّا ونحويًّا، كما توصي بدراسة هذه المواضع دلاليًّا وكنت عازمة على ذلك إلا أن ضيق الوقت منعني من ذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبي المرسلين.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأحمد، عبد النبي بن عبد الرسول (٢٠٠٠م) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأزهري، جمال الدين أبو محمد (د.ت) شرح التصريح على التوضيح، بيروت: دار الكتب.
- الأزهري، محمد بن أحمد:
  - (١٩٩٩م) معاني القراءات، بيروت: دار الكتب العلمية.
  - (٢٠٠١م) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار الإحياء العربي.
- الأندلسي، أبو حيان محمد (١٤٢٠هـ) البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر.
- الأنصاري، عبد الله جمال الدين (٢٠٠٤م) شرح قطر الندى وبل الصدى، ط٤، بيروت: دار الكتب العلمية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ) صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة.
- بديكنقوز، شمس الدين أحمد (١٩٥٩م) شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، ط٣، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- البغوي، محيي السنة الحسين (١٤٢٠ه) معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي
- ابن الجزري، محمد بن محمد:
  - (٢٠١٢م) طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية.
  - (٢٠١٨م) نشر القراءات العشر، بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية.
  - (١٤١٩ه) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان:
  - (١٩٥٤م) المنصف، بيروت: دار إحياء التراث القديم.

– (د.ت) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الكتاب العربي.

- الحملاوي، أحمد (٢٠١٥م) شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: أحمد شتيوي، المنصورة: دار الغد الجديد.
- الحميري، نشوان بن سعيد (١٩٩٩م) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد (١٩٩٢م) إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الخولي، محمد علي (١٩٨١م) قواعد تحويلية للغة العربية، الرياض: دار المريخ للنشر.
- درويش، محيي الدين بن أحمد (١٤١٥ه) إعراب القرآن وبيانه، ط، حمص: دار الإرشاد للشئون الجامعية.
- الزجاج، إبراهيم بن السري (١٩٨٨م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود (١٩٩٨م) أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية.
- السبيعي، موضي حميد (١٩٨٦م) صيغ الأفعال بين القياس والسماع، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ابن سراج، محمد بن السري (د.ت) الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السراج، إبراهيم بن السري (١٩٨٣م) فَعَلْت وأفعلت، تحقيق: ماجد حسن الذهبي، دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع.
- سيبويه، عمرو بن عثمان (١٩٨٨م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن سيدة، علي بن إسماعيل (٢٠٠٠م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الشافعي، محمد خير الدين (١٤٢١ه) المنهل المأهول بالبناء للمجهول، تحقيق: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- صافي، محمود (١٩٩٥م) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣، دمشق: دار الرشيد.
- الصديقي، ابن علان (٢٠٠١م) إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصفاقسي، علي بن محمد (٢٠٠٤م) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو العزم، عبد الغني (د.ت) معجم الغني، د.م: مؤسسة الغني للنشر.
- العسكري، أبو هلال الحسن (د.ت) الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨م) معجم اللغة العربية المعاصرة، بيروت: عالم الكتب.
- العيني، بدر الدين محمود (١٩٩٠م) شرح المراح في التصريف، تحقيق: عبد الستار جواد، بغداد: مطبعة الرشيد.
- ابن فارس، أحمد القزويني (١٩٨٦م) مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الفارسي، عبد القاهر بن عبد الرحمن (١٩٨٧م) المفتاح في الصرف، تحقيق: علي توفيق الحمد، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الفارسي، أبو علي الحسن (١٩٨١م) التكملة، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، جامعة الرياض: عمادة شؤون المكتبات.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (د.ت) العين، تحقيق: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- الفرطوسي، صلاح مهدي وشلاش، هاشم طه (١٤٣٢ه) المهذب في علم التصريف، بيروت: مطابع بيروت الحديثة.
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني (د.ت) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، بيروت: دار الكتب العربي.

- قزع، هالة ذياب (٢٠١٧م) ظاهرة التحويل الصرفي في معلقة طرفة بن العبد (دراسة دلالية)، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، العدد ١.
- القوشجي، علاء الدين علي (٢٠٠١م) عنقود الزواهر في الصرف، تحقيق: أحمد عفيفي، القاهرة: مطبعة دار الكتب.
- القيسي، مكي بن أبي طالب (١٩٨٤م) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن مالك، جمال الدين محمد (د.ت) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، بيروت: دار الكتب العلمية.
- المبرد، محمد بن يزيد (د.ت) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت: عالم الكتب.
- محمد، محمد (١٩٨٤م) القراءات وأثرها في علوم العربية، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد (د.ت) المعجم الوسيط، الإسكندرية: دار الدعوة.
- ابن منظور، جمال الدين الأنصاري (١٤١٤ه) لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.
- المؤدب، القاسم بن سعيد (١٩٧٨م) دقائق التصريف، تحقيق: أحمد ناجي القيسي وحاتم الضامن وحسين تورال، بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- ابن الناظم، بدر الدين محمد (١٩٨٩م) زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال، تحقيق: ناصر حسن علي، دمشق: المطبعة التعاونية.
- النجار، محمد عبد العزيز (٢٠٠١م) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- النويري، محب الدين محمد (٢٠٠٣م) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الهرري، محمد الأمين (٢٠٠١م) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تحقيق: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، بيروت: دار طوق نجاة.
- الهروي، محمد بن أحمد (١٩٩١م) معاني القراءات، الرياض: جامعة الملك سعود.

- ابن الوراق، محمد بن عبد الله (٢٠٠٢م) علل النحو، تحقيق: محمود جاسم الدرويش، بغداد: بيت الحكمة.
- الوعر، مازن (١٩٨٨م) قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
- ياقوت، محمود سليمان (١٩٨٥م) ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ابن يعيش، موفق الدين (٢٠٠١م) شرح المفصل، تحقيق: بديع إيميل، بيروت: دار الكتب.